

تاج العروس من جواهر القاموس

والخشاشُ مُثَلِّثَةٌ : حَشَرَاتُ الْأَرْضِ هُوَ بِالْكَسْرِ وَقَدْ يُفْتَحُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَسْرَ أَفْصَحُ اللَّغَاتِ فِيهِ وَفِي شَرْحِ شَيْخِنَا أَنَّ الْفَتْحَ أَفْصَحُ قَالَ : كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةِ اللَّغَةِ وَالْغَرِيبِ وَنَقَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْخَشَّاشُ بِالْكَسْرِ قَالَ فَخَالَفَ جَمَاعَةَ اللَّغَوِيِّينَ وَقِيلَ : إِنَّ مَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ خَشَّاشَهُ فِي الْأَرْضِ وَاسْتَتَارَهُ قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً رَبَطَتْ هِرَّةً فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَّاشِ الْأَرْضِ قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : يَعْنِي مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ وَحَشَرَاتِهَا وَوَابَّهَا مِثْلُ الْعَصَافِيرِ وَنَحْوِهَا وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ خَشَّاشِهَا وَهُوَ بِمَعْنَاهِ وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ يَابِسُ النَّبَاتِ وَهُوَ وَهْمٌ وَقِيلَ : إِنَّ مَا هُوَ خُشَّيشٌ بِالضَّمِّ تَصْغِيرُ خَشَّاشِ عَلَى الْحَذْفِ أَوْ خُشَّيشٍ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ . وَالْخُشَّاشُ : الْمُغْتَلِمُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَخَشَّشْتُ فِيهِ أَخُشُّ خَشَّاشًا : دَخَلْتُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ زُهَيْرٌ : طَمَأَيْ فَخَشَّ بِهَا خِلَالَ الْفَدْفَدِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُذَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَخَرَجَ رَجُلٌ يَمْشِي حَتَّى خَشَّ فِيهِمْ أَيْ دَخَلَ . وَخَشَّشْتُ الْبَعِيرَ : جَعَلْتُهُ فِي أَنْفِهِ الْخَشَّاشَ فَهُوَ بَعِيرٌ مَخْشُوشٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ فَانْقَادَتْ مَعَهُ الشَّجَرَةُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ خَشَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : خُشُّوا بَيْنَ كَلَامِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيْ أَدْخَلُوا . كَأَخَشَّشْتُ : لُغَةٌ فِي خَشَّشْتُ وَهَذِهِ عَنِ الزَّجَّاجِ . وَخَشَّشْتُ فُلَانًا : شَنَأْتُهُ وَلُمْتُهُ وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ وَالْعُبَابِ : خَشَّشْتُ فُلَانًا شَيْئًا : زَاوَلْتُهُ فِي خَفَاءٍ فَصَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ . وَالْخَشَّاشُ بِالْفَتْحِ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ فِيهَا طِينٌ وَحَصَى هَكَذَا فِي النَّسِجِ وَفِي بَعْضِهَا وَحَصَبِيَاءُ وَالْحَاءُ لُغَةٌ فِيهِ وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ وَأَشْرَفْنَا إِلَيْهِ وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا رَمْلٌ وَقِيلَ طِينٌ وَقَالَ ثَعْلَبٌ هِيَ الْأَرْضُ الْخَشْنَةُ وَالْجَمْعُ خَشَّائَاتٌ وَخَشَّاشِي . وَالْخَشَّاشُ أَيْضًا : مَوْضِعُ النَّحْلِ وَالذَّبَّارِ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدُوَانِيَّ يَصِفُ زَيْلًا :

قَوِّمَ أَفْوَاقَهَا وَتَرَّصَّ صَهَّاءَ ... أُنزِلُ عَدْوَانَ كُلاَّ هِجَا صَنَعَا إِيمًا
تَرَى زَيْلَهُ فُخْشَرَمُ خَشَّ - اءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لِكَعَا